



PROVISIONAL

S/PV.2721*
19 November 1986

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والعشرين بعد الالفين والسبعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الثلاثاء ، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	سير جون طومسون	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	استراليا	السيد هوغ
	الإمارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	تايلند	السيد لاوهافان
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	الدانمرك	السيد بييرينغ
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	غانا	السيد غبيهو
	فرنسا	السيد دي كيمولاريا
	فنزويلا	السيد أغيلار
	الكونغو	السيد أدوكي
	مدغشقر	السيد رابيتافيك
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

* أعيد إصدارها لأسباب فنية .

86-60953/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٠الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان المجلس باجمعه يدين بالعرفان لطف السيد محمد حسين الشفالي الممثل الدائم للامارات العربية المتحدة لدى الامم المتحدة ، للطريقة الطريفة المتوازنة التي تولى بها رئاسة المجلس في شهر تشرين الاول/اكتوبر . وانا اعلم انني اتكلم باسم جميع الاعضاء عندما اشكره على ما قام به من عمل ممتاز .

ان المجلس باجمعه يمكنه ان يحملني على الشعور بالعرفان اذا اغفل تقديم التهاني للرئيس في هذا الشهر .

اقرار جدول الاعمالاقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل

الدائم لتشاد لدى الامم المتحدة (S/18456)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان احيط اعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسالتين من ممثلي تشاد وزائير يطلبان فيهما دعوتهما للمشاركة في مناقشة البند المطروح على جدول اعمال المجلس . ووفقا لما جرت عليه الممارسة ، ازمع ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين للمشاركة في المناقشة دون ان يكون لهما حق التصويت ، وفقا للاحكام ذات الصلة في الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ونظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس فضل السيد ادوم (تشاد) المقعد المخصص له على
طاولة المجلس . وفضل السيد باغبيني اريديتو نزنغايا (زائير) المقعد المخصص له الى
جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الان نظره في البند المدرج على جدول اعماله . ينعقد مجلس الامن اليوم تلبية للطلب الوارد في

الرسالة المؤرخة في ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ والموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لتفاد لدى الأمم المتحدة (S/18456) .

المتكلم الاول هو ممثل تفاد ، وادعوه الى الادلاء ببيانه .

السيد آدم (تفاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان تفاد ، بلدي ،

هو البلد الافريقي المجاور لليبيا ، الذي عانى كثيرا ولا يزال يعاني جميع أعمال التخريب وزعمرة الاستقرار والمعدوان والخطط التوسعية للمعقيد القذافي الارهابي .

ان النظام الارهابي للقذافي ، خروجاً على القانون والعرف الدولي ، يعمل بشدة لإبقاء شعب تفاد في حالة حرب منذ جيل تقريباً . ان المواطنين التفاديين تحت الرئاسة الحكيمة للرئيس الحاج حسين حبري يخضعون اصرار ثابت على أن يكافحوا بهمة للدفاع عن وطنهم والمحافظة على حريتهم وكرامتهم .

واليوم مرة أخرى تجد حكومة بلادي نفسها مضطرة الى اللجوء الى مجلس الامن نظراً للحالة الخطيرة للغاية الحادثة عن احتلال جزء كبير من اراضيها الوطنية من جانب ليبيا القذافي والأعمال الوحشية التي لا يمكن وصفها التي يرتكبها الجيش الليبي . لذلك أصبح أمر على المجلس أمراً لا مفر منه لأن بقاء جزء من مواطني بلادنا ، وتراثنا الوطني وسيادة تفاد واستقلالها وملاحة أراضيها أصبحت الآن في كفة الميزان . والواقع ان العدوان الليبي على تفاد أصبح أكثر عنفاً من أي وقت مضى .

وقد أريق دماء جديدة في منطقة فادا وهي مدينة تقع في الشمال المحتل وكذا في المنطقة المحيطة بها . ويتساقط المئات من أبناء وطننا في المنطقة المحتلة سرعى تحت رمى المحتلين المجرمين . وفدا السكان المدنيون في بوركو-اينيدي-تيبستي اهدافا بريئة لنظام القذافي الارهابي لعدة اسابيع . وماذا كان السبب ؟ انه رفض الشعب في المنطقة المحتلة ، في انتفاضة وطنية ، التسليم والسماح بلبينة المعتسدي لهم . وقد فاقم من جنون القذافي المدمر هذا الوعي بالخطر الذي تمثله ليهيا وهذه اليقظة الخشنة من جانب السكان المدنيين في المنطقة المحتلة الذين يحاولون الانضمام إلى بقية شعب تشاد في مواجهة العدو المشترك . فبشخصيته المنفعمة ومخططاته الشيطانية البشعة وبمساعدة جيئه ومرتزة فيلقه الاسلامي بدأ المذبحة المنهجية والابادة الحقيقية لسكان المنطقة المحتلة .

وتقوم قوات الاحتلال بطريقة عشوائية عن طريق الهجمات التي تشنها أرضا وجوا بقصف مكثف للمدن والقرى ومزارع النخيل كما تسم عيون المياه . وبذا تحطمت مدن غورو ، واونيانفا ، وغورما التي يمل عدد مكانها إلى عشرات الآلاف من جراء القصف الذي وقع عليها في ٨ و ٩ و ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر بطائرات توبولوف ٢٢ وسوخوي ٢٢ التابعة للجيش الليبي . ولقي النساء والاطفال والشيوخ حتفهم بين النيران . وفي ١١ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر كانت منطقة موردي الجبلية التي تبعد ٧ كيلومترات عن فادا وقطاعي كويبا ، وووري اهدافا لهجوم جوي وبقي مشترك هنته طائرات توبولوف ٢٢ وسوخوي والمدفعية الثقيلة لجحافل القذافي الشرمة .

فلتتخلوا الممير الفظيع المؤلم للسكان العزل . الا يدخل ذبح النساء والاطفال والشيوخ في عداد الجرائم الكريهة التي ينبغي شجبها ؟ الا يعد هذا عملا من أعمال الجبن ؟ بلى انها حقا أعمال بغيضة ينبغي استنكارها ، وهي أعمال جبن اقترفها القذافي الذي يجد نفسه في موقف حرج ، القذافي الذي يحاول في يأس أن يكون سيد تشاد المطلق .

وقد أصبح السكان المدنيون العزل ، وقد أخذوا على حين غرة ، فريسة سهلة لمصابات الجنود الليبيين ومرتزقتهم . وفي مواجهة التهديد بالموت وجنود الجلاذ الليبي والمخراء اختار الرجال ، والنساء ، والاطفال اللجوء إلى الجبال أو مواجهة تقلبات وقسوة المخراء دون غذاء أو ماء مفضلين أن يلقوا حتفهم على أيدي الرب . وتنطوي قسوة المخراء على مخاطر بالموت المحقق نظرا لتسمم عيون المياه وتلغيم الطرق . وهؤلاء الذين اختاروا اللجوء إلى الجبال ، من بين أولئك الذين حاولوا الفرار من الخيران المدمرة التي اشعلها المجرمون الليبيون في المدن ، تجرى مطاردتهم بالطائرات العمودية والدوريات الأرضية كالفراش بغية منعهم من الانضمام إلى صفوف الحكومة حيث صمموا على القتال لأن الكفاح التحرري يتسم الآن بأهمية أكبر عن ذي قبل . وفخلا عن ذلك تجرى عمليات اعتقال تعسفية للوطنيين التشاديين في المنطقة المحتلة وفي ليبيا نفسها . كما يتعرضون لمعاملة سيئة واضهاد ونفي إلى معسكرات الاعتقال ليجري تجنيدهم قسرا فيما يسمى للثف بالغيلق الاسلامي الذي يعد قوة القذافي لزراعة الاستقرار .

ولقد وصفت بايجاز الواقع المؤسف لحياة شعبنا في بوركو - اينيني - تيبستي اليوم . ان أعمال الابداء الجماعية تحتصرخ الضمير الانساني وتطالب برد حاسم من جانب المجتمع الدولي لوضع نهاية عاجلة للأعمال البربرية التي تنتهي الى زمن كنا نعتقد انه قد مضى الى غير رجعة . وفي مواجهة هذه الحالة فإن بلدي اذ يرى وجوب احترام المبادئ العالمية ، يناشد كل البلدان المحبة للسلام والعدالة والحرية مساعدته لمواجهة التحدي المتجدد دوما من قبل نظام طرابلس الإرهابي التوسعي .

انه تحد حقيقي بل انه يمثل استخفافا بمبادئ وقواعد القانون الدولي لأن هذه هي المرة الرابعة التي تقوم فيها حكومة جمهورية تشاد بعرض هذه الحالة على مجلس الأمن ، على الرغم من النداء الذي وجهه رئيس المجلس في ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٣ داعيا الطرفين ، ليبيا وتشاد ، الى تسوية نزاعهما بالوسائل السلمية دون تأخير لا مبرر له . وعلاوة على ذلك فحتى في اطار منظمة الوحدة الافريقية فقد أعيدت أعمال لجنتها

المخمة بشأن النزاع التشادي الليبي على نحو متعمد منذ انشائها عام ١٩٧٧ وذلك برفض نظام طرابلس التعاون في أعمالها . وتؤكد حكومة تشاد من جديد استعدادها التام للتعاون بمراحة وصدق مع تلك اللجنة لتمكينها من الوفاء بالولاية التي أناطتها بها منظمة الوحدة الافريقية في اجتماع قمتها الثاني والعشرين .

وعلى الرغم من الاحتلال المتواصل لما يزيد على نصف أراضي تشاد من جانب ليبيا الارهابية التوسعية لا تزال تشاد تحقق بالعمل الذي تخطط به الامم المتحدة للتوصل الى حل عادل لهذه الحالة التي طال امدتها تمثيا مع المبادئ السامية الواردة في ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية .

وقد عزز تلك الحقة ادراك المجتمع الدولي اليوم على نحو افضل للطبيعة الحربية والتوسعية لنظام طرابلس الاستبدادي وقد ترمخ بوضوح الآن أن ليبيا القذافي الارهابية التوسعية تشن العدوان ضد تشاد وتحتل ما يزيد على نصف اراضيها وتزعم الاستمرار حتى تضم كل اراضيها الوطنية واكثر منها . وعلاوة على ذلك فإن الهدف النهائي لتلك العملية الدنيئة التي وقعت في الايام القليلة الماضية هو تدمير أيّة هوية تشادية بغية زيادة تضيق الخناق الليبي على بوركو - ايندي - تيبستي . وتوضح هذه الحقيقة الاساسية ان القذافي قد دخل في مرحلة نشطة من خطته الجديدة التي ترمي الى ان يكون السيد المطلق للمنطقة المحتلة وذلك بالقضاء على كل مقاومة أو اعتراض بغية الاستيلاء على كل ما تبقى من تشاد بدون عقبات .

ونظرا لعدم تمكن المجرمين الذين يقبضون اجرهم من القذافي الارهابي من اخضاع التشاديين في المنطقة المحتلة عن طريق الخداع والاموال والتخويف ونظرا لازدياد غضبهم ازاء اعاقه مطامحهم التوسعية ، يلجأون الى الابادة الجماعية لتحقيق هدفهم ويبقون فقط على حياة اولئك الذين يدينون لهم بالولاء . بيد أن اتفاقنا في المنطقة المحتلة لن يسمحوا بليبختهم فحسب بل انهم يديرون املة المحتلين الى نحورهم .

وتشاد اذ طلبت عقد اجتماع لمجلس الامن اليوم فإنها لتود ان تطلع المجتمع الدولي على خطورة الحالة وتساعد الجرائم التي تقتربها ليبيا القذافي في المنطقة المحتلة .

ان الملايين الخمسة من التشاديين لقادرون على تدبّر امرهم والعيش في سلام داخل حدود معترف بها دوليا اذا ما كُفّ القذافي عن مخطئه المكيفيللي للهيمنة على تشاد . والنتائج المتعددة لسياسة الوفاق من جانب حكومة تشاد وهو الوفاق الذي تحقق كلية ، هي دليل لا يمكن دحضه على استعداد ورفعة شعب تشاد على الاندماج في اطار المجتمع التشادي والعمل سويا لتعمير ارض آباءه التي قامت العديد من مدوات عدم الاستقرار والعدوان والحرب والكوارث الطبيعية . والاحداث الراهنة في المنطقة المحتلة تمثل ايضا دليلا لا جدال فيه على رفض الهيمنة الاجنبية التي اسيتها بالهيمنة الليبية .

ولذا فإن تشاد رغبة منها في عدم تفاقم هذه الحالة الخطيرة التي تشكل تهديدا فعليا بإبادة السكان التشاديين العزل في المنطقة المحتلة تناشد مجلس الامن بذل كل الجهود الممكنة لتحقيق الانسحاب الفوري لقوات الاحتلال الليبية ومرتزقتها من الغيلق الاسلامي من المنطقة الشمالية لبلدي ولخمان توقف نظام طرابلس الارهابي عن عمليات الابادة الجماعية التي ينفذها منذ عدة اسابيع .

وختاما فإن حكومتني تحتفظ بحقها في العودة الى المجلس اذا ما استمرت هذه الحالة الخطيرة .

السيد أدوكي (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد

الرئيس ، انني اذ اتكلم في الوقت الذي تظلمون فيه برئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ، اود ان اعرب لكم عن معادتي الشخصية اذ اراكم تشغلون هذا المنصب الهام . ان شخصيتكم الجذابة التي تغت بافضل التقاليد البريطانية ، ولا سيما الانصاف ، تضمن بالفعل إنجاح اعمال المجلس ، وخاصة في هذه اللحظة التي يطلب منها فيها ان نركز على مشكلات حساسة جدا تتعلق بالسلم والامن الدوليين .

واود ايضا ان اعرب عن ارتياح وفدي الكامل وامتنانه لسلفكم الممثل الدائم للامارات العربية المتحدة ، الذي تربطنا به مصالح مشتركة في إطار حركة عدم الانحياز - وهي مصالح دافعنا عنها على نحو رائع بتأييد إجماعي من جانب أعضاء مجلس الامن .

تمثل مسألة تشاد مشكلة تتعلق بواقع افريقي معقد احيانا كثيرة قاسي واحيانا متسم بالتهور . وإن جمهورية الكونغو الشعبية بوصفها جارة وحقيقة لتشاد تدرك على غرار جميع الدول الافريقية الاخرى ، الابعاد المتعددة والمفجعة بشكل خاص التي تكتسبها هذه المشكلة . بل انه في ملحة الاجتماعات ، التي نجحت احيانا وفشلت في احيان اخرى ، والتي انعقدت تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية تناقش منذ عدة أعوام الحالة المقلقة والمستمرة في تشاد ولا تزال تناقش حتى الان .

ومن المطمئن رغم الظروف غير العادية ، انه فيما يتعلق بمسألة تشاد يوجد في إطار منظمة الوحدة الافريقية - وهو إطار مؤسسي مختم ومتميز لهذه القضية - توافق آراء مشترك واسع النطاق . وعلى سبيل المثال ، ان تحليل الاعمال الاخيرة التي قام بها مؤتمر القمة الثاني والعشرون لرؤساء الدول أو الحكومات ، الذي انعقد في تموز/يوليه في ادبيس ابايا ، يؤكد هذا . كما تؤكد ذلك القرارات الحكيمة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية التي تكرس العمل لهذه القضية . وهذا العمل أيضا يبشر بالامل .

وهذا هو الوقت والمكان اللذان نؤكد فيهما من جديد أن ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية الذي يتمسك به بالكامل ويحترمه كل من المتخصصين - تشاد والجمهورية العربية الليبية - يدمج على المبادئ المتعلقة بالتسوية السلمية للنزاعات بين الدول الأعضاء . بل أن الميثاق الأفريقي يدمج بما ينجم مع القانون الدولي على اللجوء إلى المفاوضات أو التوفيق أو التحكيم في حالات الصراع . وبهذه الروح حث مؤتمر القمة الثاني والمشارون لمنظمة الوحدة الأفريقية على أن تستمر الجهود الرامية إلى إحياء اللجنة المختصة للمواظاة بشأن الصراع الليبي التشادي على نحو يساعد هاتين الدولتين الشقيقتين على تسوية النزاع الذي يفرق بينهما .

وقد لاحظت بارتياح أن مؤتمر القمة الثامن للبلدان غير المنحازة ، الذي انعقد في هراي ، قد أعرب عن تأييده الكامل لجهود منظمة الوحدة الأفريقية وجهود بعض البلدان الأفريقية - مثل جمهورية الكونغو الشعبية - لتحقيق الوفاق الوطني وإقامة سلام دائم على أساس احترام استقلال ووحدة أراضي تشاد ، دون تدخل خارجي . وفيما يتعلق ببلدي ، فإنه يتحلى بروح من الرغبة في التعاون الذي يقوم على احترام القانون وعلى أسس القيم الخلقية ، وتتجلى هذه الروح على نحو أكبر من أي وقت مضى .

وسيواصل الكونغو على الصعيد الفردي والجماعي في إطار منظمة الوحدة الأفريقية تقديم دعمه بحفاظ لكل الجهود الأفريقية الرامية إلى فتح طرق جديدة لتحقيق التفاهم والتعاون في تشاد .

ومن الملج بمغة خاصة ، وخصوصا بعد البيان الذي استمعنا إليه تسوا ، أن تتغلب اللجنة المختصة لهذه المسئلة والتابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية ، دون تأخير على المعوقات التي تقف في طريقها من أجل ممارسة ولايتها وأن تصير في طريق تساء تماما .

إن حل مسألة تشاد من الممكن أن يتم في إطار إقليمي عن طريق منظمة الوحدة الأفريقية التي تتمشى أنشطتها ، على نحو مؤكد مع مقاصد ومبادئ الأمم المتحدة

ولهذا ، فإن مجلس الأمن ، في اتفاق تام مع أحكام ميثاق الأمم المتحدة ذات الصلة ، ينبغي أن يأخذ هذا في اعتباره . وينبغي له ، بقدر المستطاع ، أن يشجع بحزم منظمة الوحدة الأفريقية في مبادراتها وجهودها الرامية إلى تحقيق الوفاق الوطني ، حتى يمكن ، دون أي تدخل أجنبي ، كما قال رئيس الكونغو ، السيد دينيس ماسو شويغو ، أن يعتمد السلم والوحدة الوطنية والسلامة الإقليمية إلى تفاد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الكونغو على

الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل زائير ، وادعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والى الادلاء ببيانته .

السيد باغبيني اديتو نزنشاييا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

السيد الرئيس ، يسعد وفد زائير أن يهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، وأن يتمنى لكم كل النجاح في أعمالكم . ان خمالك المعنوية والحقانية ، بالإضافة إلى خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ، تمثل ضمانا أكيدا لنجاح مداولات المجلس في هذا الشهر . وان بلدي ، زائير ، يرتبط بعلاقات ممتازة مع بلدكم الذي اطلع بدور تاريخي في العالم وهو يرحب بهذه الحقيقة .

ويود وفدي أيضا أن يعرب عن تقديره للممثل الدائم للإمارات العربية المتحدة ، لما أبداه من تفان في اخطائه بمهام رئيس مجلس الأمن خلال شهر تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٦ .

كما يود وفد زاشير أن يوضح لمجلس الأمن موقف المجلس التنفيذي في زاشير إزاء الحالة الخطيرة السائدة منذ سنوات عديدة في الجزء الشمالي من تشاد . إن زاشير تقع في قلب القارة الافريقية ، ولها جارات تقع من البلدان الافريقية ، وبالتالي لا يمكنها أن تظل مكتوفة اليدين إزاء أي شيء يحدث سواء في افريقيا الوسطى ، أو في أي مكان آخر من القارة الافريقية . وترى لزاما عليها أيضا أن تستعرض بموضوعية كل المشاكل التي تخور في شتى أنحاء العالم ، وتهدد السلم والأمن الدوليين .

في افريقيا الوسطى ، وفي تشاد بالتحديد يفهد المجتمع الدولي في عام ١٩٧٣ ، وظل يشهد بعد ذلك بمقر صخوات في ١٩٨٢ ، هجوما مأساويا أشار التساؤلات حول مبادئ القانون الدولي والمبادئ المكرمة في ميثاق الأمم المتحدة وفي ميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، ولا سيما المبادئ المتعلقة بالسيادة والاستقلال السياسي واللامة الإقليمية . وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم استعمال القوة في العلاقات ما بين الدول ، والتنمية السلمية للمنازعات .

إن المادة الخالصة من ميثاق منظمة الوحدة الافريقية تؤكد على تلك المبادئ رسميا ، والمادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة تحدد أن الهيئة تقوم على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها ، كما تنص على التالي :

"يتم جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على

وجه لا يجعل السلم والأمن والعمل الدولي عرضة للخطر" .

ومن هنا فإن الحالة المفجعة السائدة في تشاد تشكل في الواقع تهديدا خطيرا للسلم والاستقرار والأمن في افريقيا الوسطى ، وتمثل في المقام الاول تهديدا خطيرا لأوجه التوازن التي لا بد من الحفاظ عليها في القارة الافريقية برمتها .

إن المشكلة الراهنة في تشاد ، ليست أكثر ولا أقل من تحد لحكم القانون ، وميثاق الأمم المتحدة ، وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية . وما من بلد ، بغض النظر عن قوته العسكرية أو موارده المالية أو المادية ، يحق له أن يهدد سيادة دولة أخرى أو ملامتها الإقليمية ، وذلك وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الإفريقية على حد سواء .

إن المادة الحادية والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة تنص صراحة على أنه :
"ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول ، فرادى أو جماعات ، في الدفاع عن أنفسها ، إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة ، وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين . والتدابير التي يتخذها الأعضاء استمعاً لحق الدفاع عن النفس تبلغ إلى المجلس فوراً ، ولا تؤثر تلك التدابير بأي حال في ما للمجلس - بمقتضى سلطته ومسؤولياته المستمدة من أحكام هذا الميثاق - من الحق في أن يتخذ في أي وقت ما يرى ضرورة لاتخاذ من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدوليين أو اعادتهما إلى نصابهما" .

لقد ورثت تشاد من فترة الاستعمار الفرنسي حدوداً معترفاً بها دولياً . وهذه الحدود انتهكت في عام ١٩٧٣ ، باحتلال المنطقة المعروفة باسم "أوزو" ، وهي منطقة تبلغ مساحتها حوالي ١١٤ ٠٠٠ كيلو متر مربع ، وانتهكت بعد ذلك بمشروعات ، في عام ١٩٨٣ ، بغزو مقاطعة بوركو - ايندي - تيبتي التي تمثل نصف أراضي تشاد تقريباً ، وهي منطقة تبلغ مساحتها ٥٥٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع .

وفي رد فعل ملمح لهذا الاحتلال غير الشرعي لحكم أراضي تشاد الوطنية من جانب قوات أجنبية ، قام السيد حسين حبري ، رئيس جمهورية تشاد نيابة عن تشاد دولة وشعباً بإصدار نداء إلى جميع الدول ، من فيتل بفرنسا حيث كان يحضر أحد المؤتمرات يطلب إليها مساعدة تشاد في الحفاظ على ملامتها الإقليمية وسيادتها ووحدتها الوطنية .

وأعرب رئيس الدولة التشادي عن استعداده المطلق لتهيئة ظروف تسمح لتشاد ،
بمساعدة كل أبنائها ، بالبدء في ارماء أسس السلم والمصالحة الوطنية لكفالة
تنميتها .

ولم تتردد زائير ، ولاء منها لالتزاماتها ، في مساعدة حكومة تشاد الشرعية ،
بإرسال قوات لمواجهة الحالة النافثة عن وجود قوات أجنبية تدخلت في تشاد غير مدعوة
وبشكل غير مشروع ، وبالتالي هدت أمنها وسيادتها ولامتها الإقليمية .

وهذه اللفتة من جانب زائير لابد من النظر اليها باعتبارها دليلا ملموسا على
رغبتها في المساعدة على كفالة الحفاظ على السلامة الإقليمية لكل دولة افريقية في
القارة الافريقية برمتها ، وذلك وفقا للمادة الثالثة من ميثاق منظمة الوحدة
الافريقية .

وقد تم التأكيد على موقف زائير هذا في الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر
رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، الذي عقد في أديس أبابا في الفترة من
٢٨ الى ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، الذي أكدت فيه المنظمة من جديد على علامة تشاد
الإقليمية وحرمة حدودها الوطنية وفقا للقرار AHG/Res.16/1 الذي اتخذته المنظمة في
القاهرة في مؤتمر قمته الأول عام ١٩٦٤ ، ودعت طرفي النزاع الى التعاون باخلاص مع
اللجنة المختصة لتمكينها من الانطلاق بولايتها .

إن جهود الوساطة والمساعي الحميدة التي اضطلع بها رئيس جمهورية غابون ،
والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية السيد دنيي ماسو نغيسو ، حظيت بتشجيع
رؤساء دول المنظمة في اجتماع القمة الأخير ، وستجرى متابعتها بغية اعطاء دفعة
جديدة للجنة المختصة المعنية بالوساطة ، التي طلب اليها مساعدة البلدين
الشقيقتين - تشاد وليبيا - على حسم خلافتهما .

ويود وفدي أن يشيد بكل البلدان التي أثبتت حتى الآن أنها محبة للسلم
والعدالة ، والتي تقدم المساعدة لحكومة تشاد الشرعية لمقاومة العدوان الواقع
عليها ، وإنهاء القتال ، لفتح آفاق جديدة للتصوية السلمية للنزاع ، واستعادة تشاد
لجميع حقوقها .

إن القوات الأجنبية التي تحتل الجزء الشمالي من تشاد ترتكب أفعالا مثل المذابح الجماعية المنظمة ضد السكان المدنيين الأبرياء في المنطقة المحتلة ، وترحيل السكان ، وإحراق بيوتات الخيل ، وإبادة الماشية ، وتجريد الرجال اللاتنيين بدنيا في "الفيلق الإسلامي" المرفوم ، وفرض اللغة العربية ضد لغة السكان الذين يخطون الفرنسية ، وتدمير أي هوية أو أصالة تشادية لغرض فلسفة سياسية قريبة من فلسفة القوات المحتلة . وهذا أقول إنه لابد من سحب جميع هذه القوات من تشاد ، استجابة للنداءات والقرارات العديدة التي وجهتها واتخذتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفي منظمة الوحدة الأفريقية ، وذلك لتمكين شعب تشاد من استعادة سلامته الإقليمية ، وكرامته ووحدته الوطنية .

وهذا هو النداء الذي يوجهه وفد زاشير إلى القوات المحتلة في تشاد .

الرشح (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر ممثل زاشير على الكلمات

الرفيعة التي وجهها إليّ .

السيد دي كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد

الرئيس ، سوف التزم بالمادة المتبعة في الاعراب لكم مع عظيم الارتياح عن مدى تقدير وفد بلادي لما تبدونه دائما في فترات رئاستكم من فكر شاق ودبلوماسية حاذقة . ان التقاليد الدبلوماسية لبلادكم وخبرتكم الشخصية الفريدة تبشران بالخير الكثير لاعمالنا .

ان النفوذ الذي ابداه زميلنا السفير محمد حسين الشمالي اثناء رئاسته في الشهر الماضي يستحق منا اعادة خاصة ، نظرا لان الفضل في النتائج الايجابية التي حققناها خلال مدولاتنا يعود ، كما يعلم هو وكما نعلم نحن ، الى حد كبير الى نشاطه الشخصي ، مما يجعلنا ندين له بالشكر .

لقد استمعنا باهتمام كبير الى ممثل تشاد وهو يعرض علينا منذ لحظات الاوضاع السائدة اليوم في الجزء الشمالي من بلده ، الذي تحتله ليبيا حتى الان . ومرة اخرى يمانى السكان المدنيون في تشاد من التدخل الخارجي ، وهم يمانون هذه المرة بطريقة مفاجئة أكثر من ذي قبل .

ان ما يجري في شمال تشاد منذ عدة اسابيع ليس معركة بين التشاديين . حقيقة الامر مختلفة . انها معركة بين قوى الاحتلال وعناصر تشادية ، اعتقدت هذه القوى انها يمكن ان تعتمد عليها في اطفاء طابع الشرعية على تدخلها .

وقد علمنا ان اشخاصا من غير المحاربين يقومون هدفا لهذه الهجمات ، وعلمنا بوجه خاص بتدمير قرية غورما الواقعة على بعد ٧٠ كيلومترا شمال-غرب فايا . وقد اشير الى مقتل مدنيين في هذه العملية . وعلمنا ايضا ان قرية مونو ، التي كان يوجد فيها لاجئون ومدنيون ، تعرضت للقصف . وهذه الاعمال الاخيرة يجب اضافتها الى الاعمال التي اخطر بها اعضاء مجلس الامن بتاريخ ٦ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي من قبل وفد تشاد . ولهذا فاننا نشاطر حكومة ذلك البلد الشموخ بالخطر اذ تواجه هذه الحالة الخطيرة للغاية .

لقد عانى شعب تشاد الكثير من الحرب . ان هذا الشعب يتطلع الى السلام ، ويتطلع الى استعادة سلامته الاقليمية . وهو يتطلع اخيرا الى التمكن من تكريس نفسه بالكامل لتنميته .

هذه هي الاهداف التي يسعى الى تحقيقها الرئيس حسين حبري . وتود فرنسا ان تشيد هنا امام مجلس الامن بالجهود التي يبذلها رئيس دولة تشاد لتشجيع المصالحة الوطنية . وتدين فرنسا استمرار وقع المعوقات من الخارج في الطريق نحو الوحدة التي لها الاولوية .

وعلاوة على ذلك ، ومن اجل وقف التهديدات واجهاض الهجمات القادمة من خارج البلاد ، وضعت فرنسا ، بناء على طلب حكومة تشاد ، وتمشيا مع المادة ٥١ من الميثاق ، وحدة لتقديم المعونة العسكرية دلت على قدرتها الردعية .

ان السلام في تشاد يمكن ايضا تحقيقه عن طريق التنمية . ولهذا السبب زادت فرنسا من مساعدتها المدنية . وهي ستواصل ذلك كما ستواصل جهودها لاعادة وحدة تشاد وتحقيق حل دائم لمشكلته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اشكر ممثل فرنسا على كلماته

الرقيقة التي وجهها الي .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية): لقد قيل ان الايجاز هو لب البلاغة . وامتثالاً لمصيحتكم ، سيدي الرئيس ، فان اعرابنا عن السعادة لرؤيتكم في كرسي الرئاسة ستكون موجزة - موجزة ولكن قوية . ان صفاتكم الشخصية ، المعروفة جيدا لكل اعضاء هذا المجلس ، كما ان تقاليد بلادكم تؤكد لنا جميعا هنا ان عملنا المشترك متقوده يد قوية وحاسمة ومنصفة .

لقد اتسمت رئاسة ملفكم الموقر ، السفير الشمالي ، ممثل الامارات العربية المتحدة ، بالعدالة وروح الدعابة والحي الذي لا يخطئه . ويرى وفد بلادي انها كانت جديرة بالشناء بالقياس الى اسمى تقاليد هذا المجلس ، مما يسمدنا ان نعتزك بذلك اليوم .

ان وفد الولايات المتحدة يعتقد ان حكومة الجمهورية الخالصة في تشاد قد عملت بنشاط ، منذ تسليمها السلطة في عام ١٩٨٢ ، لتحقيق المصالحة الوطنية . وحاولت تضييد الجراح الناجمة عن الحرب الاهلية الطويلة الامد في ذلك البلد . وقد حققت نجاحا كبيرا . ورحبت الحكومة التشادية بالآلاف المعارضين السابقين العائدين وماعدتهم على استعادة مكانهم في حياة تشاد الوطنية .

وكما اوضح ممثل تشاد الدائم لتوه فان التقدم الداخلي في تشاد قد عرقله العدوان العسكري الخارجي الموجه ضدها . وفي عام ١٩٨٢ ، وبانتهاك واضح لا لميثاق الامم المتحدة فحسب بل ايضا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، قامت ليبيا بغزو واحتلال مايقرب من نصف اقليم جمهورية تشاد . ولايزال هذا الاحتلال الليبي للمقاطعات الشمالية في تشاد مستمرا لغاية اليوم .

ولم يكن لاحتلال ليبيا لشمالي تشاد ان يستمر لولا الحكم العسكري القاسي . وقد انشأ عدة آلاف من افراد القوات الليبية عددا من القواعد العسكرية والمطارات على اراضي تشاد . وقد اجبر العديد من المدنيين على الفرار من ارض اسلافهم في الشمال واللجوء الى جنوب خط العرض ١٦ ، اي الاراضي التي تقع تحت سيطرة حكومة تشاد . ويعد هذا التدفق الكبير من اللاجئين دليلا واضحا على العدوان المرتكب على حكومة تشاد وشعبها .

وشمة عضو في هذه المنظمة ، وهو عضو يدمي اعلاء كلمة الميثاق ، مسؤول عن هذا العدوان . ان هجوم ليبيا على تشاد لا يهدد جارتها الامر فحسب بل يهدد ايضا السلم والاستقرار في الدول الاخرى في المنطقة . ولنستعرض بايجاز ما حدث منذ ان اجتمع المجلس آخر مرة بشأن هذا الموضوع في كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ .

ففي شباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٨٦ ، شنت القوات العسكرية التابعة لليبيا ، التي انطلقت من الاراضي التي احتلتها من قبل في شمالي تشاد ، هجمات عنيفة ضد مراكز الحكومة التشادية على طول خط العرض ١٦ وجنوبه . وكما تذكرون ، في شباط/فبراير من هذا العام ، ذكر الممثل الدائم لجمهورية تشاد مجلس الامن مرة اخرى باستمرار

العدوان العسكري الليبي على بلاده بانتهاك صارخ لقرارات الأمم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الإفريقية . كما أنه أعلم هذا المحفل بأن حكومته طلبت ، بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، المساعدة من حكومة فرنسا بغية مقاومة هذا العدوان . وفي القتال العنيف ، ردت قوات الحكومة التشادية كل هذه الهجمات ، وأوقعت خسائر فادحة بالمهاجمين واعتقلت مئات من الأسرى ، بما في ذلك عدد من الجنود الليبيين . وكان الرد الليبي إرسال طائرة حربية لقصف مطار انجamina في ١٧ شباط/فبراير .

المتحدة الأمريكية)

وقد علم المجتمع الدولي مؤخرا بحدوث قمع ليبي جديد في شمالي تشاد . ونفهم أن آخر أعمال ليبيا ليست موجهة ضد الوحدات العسكرية التشادية فحسب بل إنها تنطوي أيضا على حرب عرقية ضد المدنيين في شمالي تشاد . أن ليبيا تقعد القرى وتقتل المدنيين التشاديين عشوائيا وتنتهج سياسة حرق الاراضي الزراعية وقتل المواشي . وفي المذكرة المقعدة التي وجهها الممثل الدائم لتشاد الى المجلس في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أشار الى هذه الاعمال الليبية بوصفها أعمالا للإبادة الجماعية . أن ليبيا تحاول أن تبرز فوزها لشمالي تشاد ومما درتها واحتلالها له بوصفها دعما للنظام التشادي السابق ، حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية . ولكن زيت هذا الادعاء قد أوضحه الليبيون أنفسهم . فليبيا تطم بأن نظام حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية قد سقط ، وأن معظم أعضائه السابقين يلتفون حول حكومة تشاد ويحاربون الآن ضد الفزاة الليبيين . وفي طرابلس أطلق الليبيون أنفسهم النار على قوقونسي وداي زعيم حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية وجرحوه عندما كانوا يحاولون اعتقاله .

أن تشاد ليست مستعمرة تابعة لليبيا . فتشاد بلد مستقل غير منحاز وعفو في الامم المتحدة . وهي لا تهدد أية أمة أخرى ، وبالتأكيد لا تمثل تهديدا لليبيا . والعقب التشادي لا يريد الجنود الليبيين في بلده . أن تشاد بلد شديد الفقر . وهو يريد أن يوجه طاقاته لاعادة البناء ولإعادة التاهيل بعد الحرب الأهلية والكوارث الطبيعية . وجهوده في مجال التنمية الاقتصادية تكبحها الجهود التي يتعين عليه بذلها لمقاومة العدوان العسكري الليبي .

أن تشاد تستحق تأييدنا جميعا في كفاحها ضد العدوان الخارجي . وليبيا ، بالعدوان الذي تفنه على تشاد ، تستحق إدانة المجتمع الدولي . ويتعين على كل أعضاء المنظمة ، إذا كانوا يؤمنون حقا بالميثاق ، أن يطالبوا ليبيا بحجب قواتها العسكرية من تشاد ووقد أعمالها العدوانية ضد عضو من أعضاء هذه المنظمة .

أن الولايات المتحدة تؤيد تأييدا قويا سيادة تشاد ولامتها الإقليمية . ونظم موتنا الى تشاد في مطالبتها بوضع حد فوري للأعمال الليبية الوحشية ضد شعب تشاد . ونظم موتنا الى أصوات الأعضاء الآخرين في الامم المتحدة الذي يطالبون بالانحساب الفوري للقوات العسكرية الليبية من تشاد ووضع حد فوري للعدوان الليبي على تشاد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أفكر ممثل الولايات المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

أود أن أعلم أعضاء المجلس أنني تلقيت للتو رسالتين من ممثلي مصر والجمهورية العربية الليبية يطلبان فيهما دعوتهما إلى المشاركة في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، أعترز ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين إلى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهما الحق في التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة الواردة في الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن .

وما لم يكن هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد بدوي (مصر) والسيد التريكي

(الجمهورية العربية الليبية) المقعدين المخصصين لهما إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل

الجمهورية العربية الليبية . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، أرى

أنه من الواجب في البداية أن أهنئكم على ترؤسكم للمجلس آملا أن تكلل أعمال المجلس بالتوفيق . كما لا يغوتني أن أعبر عن كامل تقديري واحترامي لسلفكم صاحب السيادة السفير الشقيق محمد الشعلي ممثل الامارات العربية المتحدة على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

يجتمع المجلس اليوم في ظروف غير موضوعية ولأسباب لا أساس لها من المحنة ، وبتحريض ممن يهمهم أحداث انشقاق وبليلة في افريقيا وممن يهمهم استمرار تواجدهم الامبريالي والاستعماري فيها ، وممن مازالت دماء شعوب افريقيا تسفك بتأييدهم وبأسلحتهم في جنوب القارة وغيرها وممن مازالت خيرات افريقيا تنهب بواسطة احتكاراتهم وممن مازالت افريقيا مرتعا لجنودهم وقواعدهم في مناطق مختلفة .

أيها السادة ، الكل يعرف انه لا مبرر لهذا الاجتماع ولا موضوعية للنقاش فيما دعي من أجله . ولكن أريد أن يلفت نظر افريقيا ونظر العالم عن عدوان طلبت افريقيا ، وعلى مستوى قمتها ، من الامم المتحدة مناقشته وادانته ، وهو عدوان الولايات المتحدة الامريكية على بلد افريقي ، الذي ستجتمع الجمعية العامة غدا لمناقشته . ورغم اقتناعنا بعدم جدية وجدوى هذا الاجتماع فاننا احتراماً منا للدور الامم المتحدة ومؤسساتها رأينا أن نوضح الاتي : أولاً ، ان المشكلة التشادية مشكلة داخلية ناتجة عن مخلفات الاستعمار الفرنسي ، كما هو الحال في كثير من أجزاء القارة الافريقية . وثانياً ، ان المسألة معروضة على منظمة الوحدة الافريقية ، التي كلفت صاحب الفخامة رئيس جمهورية الكونغو الشعبية بالسعي من أجل تحقيق مصالح وطنية بين الأطراف التشادية المتناحرة والمثلة في ١١ فعلاً .

ان الاوضاع المتفجرة والحرب الاهلية القائمة في تشاد ليست وليدة اليوم أو أمس ، ولكنها كانت موجودة منذ السنوات الاولى للاستقلال في أوائل الستينات عندما فرضت فرنسا نظام اقلية في نجامينا ، حيث تأسست حركة المعارضة في مدينة الجنيّة في السودان في عام ١٩٦٣ ، وفي عام ١٩٦٥ ، اندلعت الحرب الاهلية ومازالت مستمرة حتى الآن ، وترجع أسباب هذه الحرب الى الصراعات القبلية والعرقية والدينية والطموحات الشخصية والمذهبية ، الى جانب ما خلفه الاستعمار من تخلف في جميع المجالات .

ان الحرب المدمرة لم تقتصر آثارها السلبية الخطيرة على تشاد ، ولكنها امتدت الى الدول المجاورة ، الامر الذي حدا بهذه الدول أن تبذل مساعي كثيرة لايجاد حل للمشكلة . وقد تم عقد عدة مؤتمرات هدفها التوصل الى مصالح وطنية ، ونذكر منها مؤتمر صبرا وبخازي ، بالجماهيرية في عام ١٩٧٨ ، حيث ساعد هذا المؤتمر على كسر الحاجز النفسي الذي كان قائماً بين جبهة التحرير الوطني التشادي والحكومة التشادية آنذاك ، عندما تم الاعتراف المتبادل بين الجانبين ، وذلك في مؤتمر صبرا وبخازي في ٢٧ آذار/مارس ١٩٧٨ ، ذلك المؤتمر الذي حضرته الدول المجاورة لتشاد ، وهي السودان والنيجر وليبيا ، بالإضافة الى ممثلي تشاد ، حكومة الرئيس مالوم وجبهة تحرير فلورين .

ثم المؤتمرات التي عقدت في الخرطوم وفي كانو ولاغوس في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ ، حيث تم التوصل في مؤتمر لاغوس الثاني في ١٨ آب/أغسطس ١٩٧٩ إلى اتفاق وقعته إحدى عشرة فصيلة تم بموجبه تشكيل حكومة اتحاد وطني انتقالية في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ برئاسة كوكوني ودّاي تضم الفصائل المتحاربة في تشاد . واعترفت بهذه الحكومة منظمة الوحدة الأفريقية . وقد حاول حبري في ذلك الوقت خلق حكومة بديلة وحضر إلى مونروفييا في ليبيريا . لكن منظمة الوحدة الأفريقية رفضت الاعتراف به .

وخلال كل هذه المحاولات والمسامي كان حسين حبري ، رئيس جيل الشمال في تشاد ، هو الوحيد الذي يخرج على الاتفاق ويتمرد على الحكومة الشرعية . لقد فعل ذلك مع الرئيس فيليكس مالوم الذي اتفق معه في الخرطوم في السودان وتمرد عليه ، وكان يشغل منصب رئيس الوزراء في آب/أغسطس عام ١٩٧٨ . كما أنه نقض اتفاق كانو الموقع في ١٤ آذار/مارس ١٩٧٩ وحاول الانفراد بالسلطة ، وأخيرا انتهك اتفاق لاغوس الموقع في آب/أغسطس ١٩٧٩ بتمرده على حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية الشرعية التي كان وزيرا للدفاع فيها .

كما أن حبري لم يتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية ، ولقد تغيب عن معظم مؤتمرات المصالحة التي دعا اليها رئيسا اشيوبيا والكونغو بتكليف من منظمة الوحدة الأفريقية وذلك بإصراره على شرط الاعتراف به بوصفه رئيس دولة ، وهو الأمر الذي سبق أن رفضه حسين حبري في مؤتمري كانو الأول والثاني . إذ أمر حسين حبري في مؤتمر كانو الأول ، وكنت حاضرا ذلك الاجتماع بوصفي وزير خارجية ليبيا ، على ألا يعامل الرئيس مالوم بوصفه رئيس دولة وإنما بوصفه رئيسا لجيل تشاد .

إن المسرحية التي نحن بصدها تهدف الآن ، وكما ذكرت سابقا ، إلى صرف النظر عن موضوع العدوان الأمريكي على ليبيا - والكل يعرف ذلك - ومحاولة الإساءة إلى الجماهيرية والحصول على مزيد من الدعم لحبري وإضفاء الشرعية على نظام حكمه الذي لا يسيطر على تشاد ولا يعترف به الشعب التشادي ، والذي يعتمد أساسا على قوات المرتزقة وعلى قوات الاستعمار .

ان الذين يدعون الحرم على تشاد لم يظهر عندهم هذا الحرم عندما كانت تشاد غارقة في الحرب الاهلية وهي تعد من أفقر الدول في العالم ، ولم يقدموا لها من الدعم سوى وسائل التدمير والخراب في الوقت الذي وقفت فيه لمبها إلى جانب الشعب التشادي في محنته ، وأبرمت مع حكوماته اتفاقيات قدمت خلالها الدعم والمساندة ، وذلك انطلاقا من الروابط التاريخية والعرقية والجغرافية والحضارية والروحية بين الشعبين . ان تاريخهما مشترك . لقد حارب التشاديون والليبيون الاستعمار الفرنسي معا ، وحارب التشاديون والليبيون الاستعمار الفاشي الإيطالي معا .

انني أؤكد احترامنا الكامل لشعب تشاد ولأرضه . ونؤكد أننا لا نرغب في التدخل في شؤون تشاد . ولقد سحبنا كافة قواتنا من تشاد في ظرف أيام قليلة عندما طلبت منا الحكومة الشرعية ذلك . ولكننا عدنا لمساعدة الحكومة الشرعية التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية بناء على طلب تلك الحكومة . وفي نفس الوقت نطلب أيضا من الدول الاخرى ، وخاصة من الدول الاستعمارية التي تتدخل في شؤون تشاد ، أن تكف عن ذلك . ان استمرار الصراع القبلي في تشاد ، وتواجد القوات الاستعمارية والمرتزقة ، وتدخل القوى الاستعمارية الفرنسية والامريكية في تشاد لن تؤدي الا إلى تعقيد المشكلة لما تتركه من آثار سلبية على الدول المجاورة ومن بينها بلادي .

ان التشاديين بأنفسهم ، بما فيهم حسين حبري نفسه بوصفه ممثلا لجيش تشاد ، ذكروا الاتي في مؤتمر لاغوي:

"أكدت جميع الاطراف التشادية بالاجماع أن تواجد القوات الفرنسية المستمر بشكل عائق في سبيل البحث عن مصالح وطنية ويعرقل الحل السلمي للمشكلة التشادية . ولذلك وافق التشاديون على ان حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ، حال تشكيلها ، ستقوم بإجلاء القوات الفرنسية . " (S/14378 ، المرفق الاول ، الفقرة ٧)

وهو ما قامت به الحكومة الوطنية فعلا ، الامر الذي اغضب فرنسا وحاولت أن تعود وعادت من جديد .

لقد طلبت منظمة الوحدة الافريقية من رئيس الكونغو في شهر تموز/يوليه الماضي بذل مساع جديدة . وقد بدأ الرئيس الكونغولي في بذل هذه المساعي . وتم اتصال بيخدا وبينه خلال الاسبوع الماضي ، بالإضافة إلى اتصالات أخرى أجرتها نيجيريا التي قام وزير خارجيتها بزيارة لطرابلس ، من أجل جمع التهاديين من جديد لحل المشكلة التهادية .

تحدث الممثل الأمريكي عن منظمة الوحدة الافريقية وهو يعرف جيدا موقف منظمة الوحدة الافريقية من الولايات المتحدة الأمريكية . لقد أدانت منظمة الوحدة الافريقية دوما وباستمرار وعلى أعلى مستوى - مستوى القمة - الادارة الأمريكية لتدخلها في أنفولا وتشجيعها للإرهابي مافيمبي . وأدانتها في تموز/يوليه الماضي إدانة واضحة لرفضها تطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن المقاطعة الاقتصادية لجنوب افريقيا . وأدانتها بسبب العدوان الأمريكي على ليبيا ، وقد تم إدراج البند ، الذي متبدا الجمعية العامة مناقشته فدا ، بطلب من منظمة الوحدة الافريقية . لا أدري عن أي منظمة وحدة افريقية يتحدث السيد المحترم ممثل الولايات المتحدة . تحدث عن السلام والأمن - والجمعية العامة اليوم تناقش البند الخامس بأمريكا الوسطى وبالعدوان والتدخل الأمريكي في شؤون نيكاراغوا . تحدث عن الأمن والسلام - والاسلحة الأمريكية الفتاكة تقتل شعب فلسطين يوما بعد يوم ، والاموال الأمريكية تساعد على انشاء المستوطنات في الضفة الغربية والقطاع رغم كل قرارات الأمم المتحدة . تحدث عن السلام - من غزا غرينادا؟ لا أظن أن هناك من يعتقد أن قوات ليبية غزت غرينادا .

تحدث عن حاجة تشاد إلى السلام . نحن نؤيد ذلك . اننا نحترم الوحدة الترابية لتشاد . ونريد أن تكون هناك مصالح وطنية في تشاد . ونحن على استعداد لمناقشة حكومة شرعية وحكومة مصالح وطنية معترف بها في تشاد في أي قضية تريدها .

هناك مثل عربي يقول ، قل لي من اصداؤك ، اقول لك من انت .

من اصدااء حبري ؟ الولايات المتحدة الامريكية داعية السلام والحرية ، التي تدافع عنهما في نيكاراغوا وفي غرينادا وفي افريقيا الجنوبية وفي فلسطين المحتلة . ثم الدولة الاخرى المسالمة ، فرنسا ، لا اعتقد ان فرنسا يمكنها بماضيها المظلم بالاستعمار والامتلاك والتي لا تزال قواعدا في القارة الافريقية ولا تزال احتكاراتها في القارة الافريقية ، حريصة على شعب تشاد . لقد ارسلت فرنسا قوات الى تشاد في حرب اهلية استمرت سبع سنوات ولا اعتقد ان صديقي ممثل فرنسا ينكر كم من الجنود الفرنسيين ماتوا في منطقة تيبستي . لا اعتقد انه دفاع عن حرية تشاد .

لا اريد ان اتحدث عن بعض العملاء الاخرين لانهم لا يستحقون ان اتحدث عنهم . ولكنني اود ان اقول اننا نحترم تشاد وحرية الشعب التشادي ، وعلى استعداد لمساعدة تشاد في حل مشاكله واننا سنتعاون مع رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، ولكن التدخل الامريكي والفرنسي لن يكون سوى عائق لمنظمة الوحدة الافريقية . واعتقد ان تشجيع مجموعة حبري للقيام بهذه المسرحية الهدد منه فقط هو التأثير على معاي منظمة الوحدة الافريقية .

ومع احترامنا الكامل ، وحرصا منا على تطبيق الميثاق بمساعدة المنظمات الاقليمية على حل المشاكل ، وحرصا منا على مساعدة رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس ماسو نغيسو فاننا ادلينا برأينا ولكننا لن نشارك في أي مزيد من النقاش الذي اريد به ان يلفت النظر عما يجري في الجمعية العامة ، من عدوان امريكي على ليبيا وعلى نيكاراغوا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الجماهيرية

العربية الليبية على تهاديه .

طلب ممثل تشاد ان يتكلم ممارسة لحق الرد واعطيه الكلمة .

السيد آدوم (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لن أرد على جميع

الادعاءات الكاذبة غير المسؤولة والخادعة التي ذكرها ممثل ليبيا ، ولكنني سأقول

فقط ، ردا على الأسلوب المعتاد المليء بالأكاذيب الذي يستعمله ممثل النظام الارهابي التومسي الليبي ، ان الظروف دفعت تشاد الى ان تلجأ مرة اخرى الى مجلس الامن لبحث هذا الموضوع .

إن الاستعراض التاريخي الذي ذكره توا ممثل ليبيا لا يتمشى في رأيي مع الهدف من هذا الاجتماع الحالي . يبدو ان ممثل ليبيا ظن انه يعرف تاريخ تشاد اكثر منا ، وهذا باطل تماما . فنحن نعرف تاريخنا افضل من أي شخص آخر ، ولم يكن طلبنا عقد اجتماع لمجلس الامن مجرد رغبة منا في أن يجتمع المجلس .

لقد طلبنا انعقاد المجلس للمرة الرابعة لبحث هذا الموضوع لأن ليبيا لم تتوقف عن القيام بأنشطة زعزعة الاستقرار في تشاد . والامور من ذلك ان النظام الارهابي للقذافي ، بمخططاته البهيمية تستهدف اخضاع الشعب التشادي اضاف بعدا جديدا الى اعتداءاته وذلك بارتكاب المذابح المنظمة للمدنيين في بوركو - اينيني - شيبتي .

ان ذبح المدنيين العزل يعتبر جريمة وأي جريمة . وكما قلت في بياني من قبل اننا نسمي ذلك عملا من اعمال ابادة الجنس لأن الفرض النهائي للنظام الليبي من ذبح السكان هو القضاء على كل رغبة في المقاومة ، وبالتالي القضاء على كل هوية تشادية . وكما قلت من قبل ، الا يعتبر هذا الموقف العدواني اهانة للمجتمع الدولي ؟ الا يدل على الاستهانة الكاملة بقواعد القانون الدولي ، احتلال اقليم دولة مستقلة ذات سيادة ، وذبح المدنيين الابرياء رغبة في اخضاعها ؟ هل يوجد احد في العالم اليوم لا يعرف ان القوات الليبية لاتزال تحتل الجزء الشمالي من بلدي ؟ لا يمكن انكار وجود القوات الليبية هناك . وفي هذه الظروف هل يمكن لممثل ليبيا أن يطلب من الامم المتحدة ارسال بعثة زائرة الى المنطقة ، وفي رأيي انه كان اولي بممثل ليبيا ان يقر بجميع الاضرار التي سببتها حكومته ليس لتشاد فقط ولكن للمجتمع الدولي كله نتيجة لوطئه بالاقدام جميع اشكال السلوك الاخلاقي . بل ان اعمال ابادة الجنس والارهاب التي ترتكبها طرابلس تتعارض تماما مع الشعور العام والاخلاقيات .

لم يعد يوجد بعد الآن من تنطلي عليه أكاذيب ممثل نظام طرابلس الارهابي التوسعي . واذا كانت ليبيا غير متورطة في أي عمل في تشاد فربما يستطيع الممثل الليبي أن يذكر لنا لمن تنتمي المدفعية الثقيلة ، والطائرات التي تلقي كل يوم منذ ٦ تشرين الثاني/نوفمبر اطنانا من القنابل على أماكن في بوركو - اينيدي - تيبستي . ربما يستطيع أن يذكر لنا لمن تنتمي الطائرات العمودية والدبابات ، ربما يعتقد ممثل ليبيا انه قادر على أن يخدع أعضاء مجلس الامن .

إننا لا نؤكد فحسب ان ليبيا تحتل بالقوة ٥٥٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع من أرضنا منذ عام ١٩٨٣ ، بل نؤكد أيضا أن هذا الاحتلال بدأ في عام ١٩٧٣ بما يسمى الآن بـ "قطاع أوزو" . وفي الوقت الحالي تقوم شراذم من الجنود الليبيين والمرتزقة بارتكاب أعمال إبادة الجنس ضد المدنيين العزل في بوركو - اينيدي - تيبستي .

هذه هي الاسباب التي جعلت وفد بلادي يعتقد أنه من الضروري ابلاغ مجلس الامن بهذه التطورات الاخيرة . ان موقف ليبيا المتمثل في الكذب دون خجل لتجنب أية مناقشة حقيقية للنزاع القائم بين تشاد وليبيا دليل بليغ على أن النظام الارهابي في ليبيا لا يقيم أي اعتبار للاخلاقيات أو للأشخاص أو لقواعد ومبادئ القانون الدولي . إن مثل هذا النظام يجب ادانته من جانب المجتمع الدولي لانه يعتبر تهديدا خطيرا للمسلم والامن الدوليين وللبنشيرية كلها .

سمعت ممثل ليبيا يقول الآن إن نظامه يحترم شعب تشاد وأنه يحترم الكرامة الوطنية لتشاد ، فاذا كان الحال كذلك ، فأنني أدعوه الى أن يعطي صيغة عملية للكلمات التي ذكرها أمام المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل اتحاد الجمهوريات

الاشتراكية السوفياتية الكلام . وأعطيه الكلمة الآن .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شغوية عن الروسية) : أود أن أبدأ بالقول أن أعضاء الأمم المتحدة لا سيما أعضاء مجلس الأمن يبالغون تماما واسع خبرتكم الدبلوماسية وتمكنكم سيدي الرئيس ، ونحن جميعا ندرك تماما انكم لا تتراشون المجلس للمرة الاولى أو الثانية أو حتى الثالثة ، ومن ثم لا يساورنا شك على الاطلاق في انكم كمعهدكم دائما ستتمكنون من الاضطلاع بواجباتكم المسؤولة بنجاح ، والتعجيل بأعمال المجلس البالغة الجدية .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن امتناننا لممثل الامارات العربية المتحدة السيد الشعالي على قيادته البالغة البراعة والمهارة للمجلس في شهر تشرين الاول/اكتوبر .

ويجد الوفد السوفياتي لزاما عليه أن يعرب عن موقفه بشأن البند المطروح على جدول الاعمال . وكما يتجلى من البيانات التي استمعنا اليها توا في نظرنا للمشكلة فقد بزغ نهجان . احدهما موقف منظمة الوحدة الافريقية الذي يرمي إلى مواصلة جهودها لتحقيق المصالحة الوطنية بين شتى الجماعات في تشاد دون أي تدخل خارجي . ونحن نؤيد ذلك النهج . والنهج الآخر يتمثل في استغلال مسألة تشاد لاغراض سياسية معينة بعيدة كل البعد عن المهام المتمثلة في المصالحة الوطنية الحققة في تشاد . ويتمثل ذلك النهج الثاني في محاولة جعل جلسة المجلس جلسة معادية لليبيا .

لماذا انعقد مجلس الأمن في جلسة طارئة ؟ الاجابة واضحة جلية . لان الجمعية العامة ستنظر غدا في بند بالغ الخطورة يتعلق بانتهاك السلم والأمن الدوليين نتيجة للهجوم المسلح الذي شنته الولايات المتحدة على ليبيا . السبب الحقيقي الوحيد للدعوة إلى عقد هذا الاجتماع للمجلس هو محاولة صرف انتباه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن العدوان على ليبيا .

ولا يمكن للخطب الرنانة الصاخبة التي لا أساس ولا مبرر لها ضد ليبيا التي استمعنا إليها في بعض البيانات اليوم أن تخفي الدوافع الحقيقية لأولئك الذين يقفون وراء المبادرة بحمل المجلس على النظر في مسألة تشاد . ومخطط أولئك الذين يقفون وراء الدعوة إلى هذا الاجتماع هو حلقة في الحملة المعادية لليبيا التي ما فتئت الولايات المتحدة تغنّيها منذ أمد طويل مع بعض حلفائها . ولكن في هذه الحالة كما في الماضي فإن التظليل الاعلامي سيرتد إلى نحر ممارسه .

ولا يخفى على أحد أن بعض الاوصاف تسعى بانتهاجها لسياسة معادية للليبيا . إلى تفاقم الحالة في تشاد وحولها وعرقلة عملية المصالحة الوطنية في البلد ، والابقاء على حالة الصراع في القارة الافريقية . ويجب أن نعلن بوضوح أن الحالة التي نشأت في تشاد وحولها هي نتاج لتدخل الدول الغربية وفي ظلّيمتها الولايات المتحدة وفرنسا اللتان تحاولان زيادة التوتر على الحدود الليبية . وقد أصبح من البديهي أن هناك محاولة لاستغلال الصراع الداخلي في هذا البلد الافريقي لتحقيق سياسات ومخططات بعيدة الاثر موجهة ضد بلد افريقي آخر . ويمكننا أن نقول أنها موجهة ضد افريقيا الحرة بأسرها . هذا هو سبب وجود الاستخفاف البالغ السخري بالموقف الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية بشأن مسألة الحالة في تشاد وحولها .

وتجري محاولة للتفويض على التدخل الامبريالي المتزايد في شؤون تشاد بشأن حملة صاخبة ضد ليبيا ولكن اذا كان لنا أن نسمي الاشياء بمسمياتها فمن المهم ان نلاحظ أن التورط العسكري من جانب العديد من الدول الغربية في شؤون تشاد ونقل املحة جديدة هناك والعدوان المسلح الذي شنته الولايات المتحدة على ليبيا كلها تشكل خطرا حقيقيا وليس مطمنا على السلم والامن في ذلك الجزء من القارة الافريقية .

والاتحاد السوفياتي يدين بشده تصعيد التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبلدان الافريقية ، والاعمال غير المشروعة التي تهدد بزعزعة استقرار في المناخ الدولي . كما يؤيد جهود منظمة الوحدة الافريقية للتوصل إلى تسوية سلمية للحالة في تشاد . ولا نزال نؤيد حل مشكلة تشاد من جانب تشاد نفسها دون أي تدخل اجنبي لا سيما

من جانب الدول التي تبعد مئات الكيلومترات ان لم نقل آلاف الكيلومترات عن ذلك البلد .

والاتحاد السوفياتي يفاطر الدول الافريقية رأبها القائل بان نظر هذه المسألة في مجلس الامن لا يذهب بالتسوية ولا يؤدي الا إلى عرقلة جهود منظمة الوحدة الافريقية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الاتحاد السوفياتي

على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

أعطي الكلمة الآن لاعضاء المجلس الذين يودون التكلم ممارسة لحق الرد .

السيد دي كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد أمضيت

الى ممثل ليبيا بالاهتمام اللازم . واعتقد أن يوصي أن أقسم بيانه الى ثلاثة أجزاء - على نحو الدعاية . أولا خلفية تاريخية خيالية ، وبدائية أحيانا : أحداث الماضي ، والاستعمار ، والنهب من جانب الشركات الاحتكارية ، والاستعمار - ولكنها مفاهيم كان ينبغي أن تجعله حريصا عندما يصف الآخرين بعدم الموضوعية . ثانيا ، أنتقل الى موضوع آخر وتحدث عن أنغولا وفلسطين ، وحتى لا أجعل بياني طويلا ، عن الموضوعات التي أراد أن يتطرق اليها . وكان هناك افتقار واضح الى الاقتناع عندما تكلم عن نقاء نوايا بلده ازاء تفاد .

وأود أن أذكره بأننا توصلنا الى اتفاق مع بلده . وكان من المفهوم أن يكون هناك جلاء في آن واحد . بل إن فرنسا قد أجلت قواتها واحترمت هذا الاتفاق . ولكن ليبيا لم تفعل ذلك ، ولا تزال ليبيا موجودة في جزء من أراضي تفاد - أراضي ليست تابعة لليبيا .

وينبغي أن أذكر صديقي العزيز ممثل ليبيا بأنه من السهل تمويه المشكلة إذا أجلت ليبيا قواتها عن الجزء الذي تحتله من تفاد ، واحترمت حدودها المعترف بها . وحينئذ ، وأنا متأكد ، أن حكومة تفاد لن تكون بحاجة الى أن تطلب مساعدة عسكرية وتضامنا من حليفها ، فرنسا ، وعندما تجد تفاد حدودها آمنة ، سوف يسعد جدودنا بالتأكيد بالعودة الى ديارهم .

السيد أكون (الولايات المتحدة الأمريكية) ((ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : لقد اعتاد المجلس على الاستماع لممثلي ليبيا ينفجرون في جميع الاتجاهات ضد بلدي . وهكذا تحمل المجلس مرة أخرى اليوم ملاحظات تناولت كل شيء إلا المسألة المعروفة علينا حقا . ولكن لا بد أن أفكر ممثل ليبيا لأنه ذكر أمرا واحدا ، وهو مناقشة الفد في الجمعية العامة . وأمل أن تحظى المداولات في تلك الجمعية بمشاركة واسعة لأن وفدي سوف يطرح بالتفصيل دور ليبيا بوصفها ممارسة وممولة للإرهاب الدولي وإننا نتطلع الى تلك المناقشة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل تشاد الكلمة

ممارسة لحق الرد ، وأعطيه الكلمة .

السيد أدوم (تشاد) ((ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود فقط أن أمجل

لمطلحة ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أنه لا توجد أية صلة أيها كانت بين الاجتماع الذي نعقد اليوم والبند ١٤٢ من جدول الأعمال في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة .

والواقع أن حكومة جمهورية تشاد قد طلبت عقد اجتماع لمجلس الأمن للخطر في الحالة الخطيرة جدا السائدة الآن في الجزء الشمالي المحتل من أراضيها . وليس بومعنا أن نكرر ذلك بما فيه الكفاية لأننا قلنا في بياننا منذ لحظات إن هذا أمر يتوقد عليه مصير السكان المدنيين الذين يهاجمون ويقصفون بالمدافع يومياً . وكما قلت ، إن الفظائع التي يرتكبها الجيش الليبي في الجزء الشمالي المحتل من تشاد لا يمكن وصفها . ولهذا أدعو ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى أن يتجاوز هذا الموقف المتحيز الذي اتخذه حتى يتمكن من أن يرى الفواغل الحقيقية التي أعربنا عنها أمام مجلس الأمن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون آخرون

مدرجون على قائمة المتكلمين لهذه الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥